



برئاسة د. الكتاتني

المجلس التشريعي يستقبل وفدا من الأحزاب المصرية



عن شعبنا بكافة الطرق والوسائل المتاحة. من جهته قال رئيس حزب الحرية والعدالة في مصر محمد الكتاتني إن مصر ستظل كنزا استراتيجيا في دعم الشعب الفلسطيني، متسائلا: "أين المتخاذلون الذين يرفعون أصواتهم متشددين بحقوق الإنسان أين هم من العدوان الصهيوني المستمر على غزة؟". وأوضح الكتاتني أن الشعب المصري ممثلا في أحزابه السياسية يؤكد على التضامن المصري مع قطاع غزة، متابعا: "إننا معكم في صمودكم وجهادكم حتى تحرير المقدسات وكافة الأراضي الفلسطينية". وأضاف: "لقد شاهدنا بأعيننا كيف قصف الاحتلال مبنى مجلس الوزراء بعد زيارة رئيس وزراء المصري هشام قنديل، وهي تمثل سياسة إسرائيلية ورسالة لمصر، مرفوضة منا جميعا، ومصممون على دعم إخواننا بغزة".

ولفت إلى أن الوفد شاهد المنازل المقصوفة في غزة ورأى الأطفال الأبرياء الذين يقتلون بالأسلحة الأمريكية الصنع منددا بجريمة اغتيال الدلو التي تشكل أكبر فضيحة وجريمة لمبادئ حقوق الانسان. وناشد الأمة وقادتها أن يتخذوا قرارات سياسية شجاعة بكسر الحصار عن غزة وفتح معبر رفح للبضائع والأفراد وبشكل دائم، مطالبا بدعم المقاومة ماديا وعسكريا وسياسيا ومساندتها.

وقال: "أمريكا تقف وراء إسرائيل وتدعمها وتدعي للعالم أنها تدافع عن نفسها، وهي في الحقيقة تقتل كل يوم العشرات من النساء والأطفال الأبرياء في غزة".

استقبل المجلس التشريعي الفلسطيني وفدا مصريا تضامنيا كبيرا خلال العدوان الصهيوني على غزة يترأسه الدكتور محمد سعد الدين الكتاتني رئيس حزب الحرية والعدالة، وكان في استقبال الوفد الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وعدد من أعضاء المجلس التشريعي. ورحب بحر بالزيارة التاريخية للوفد المصري التي تأتي في ظل العدوان الصهيوني على قطاع غزة، مدينا الهجمة الشرسة التي يشنها الاحتلال على المدنيين من الأطفال والنساء في قطاع غزة وتدمير البيوت الأمانة على رأس ساكنيها.

وقال بحر "إن الاحتلال لا يراعي حقوق الإنسان، ولا يأبه بالقرارات والاتفاقات الدولية". وتابع موجها رسالته للأمة العربية والإسلامية: "أطفال فلسطين يستنصرونكم، لا تتركوا فلسطين والقدس وحدها، لا تريد شجبا واستنكارا بل نريد قرارات أكيدة وحقيقية من شأنها أن تساهم في إيقاف العدوان وحسن الدماء ودحر الاحتلال".

وطالب بحر المنظمات الدولية بالتحرك السريع من أجل محاكمة قادة الاحتلال على الجرائم التي يرتكبونها في غزة، مناشدا منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية بالوقوف أمام مسئولياتهم تجاه ما يجري في غزة والعمل على لجم العدوان الصهيوني المتواصل وبأسرع وقت ممكن.

وأكد بحر على ثبات شعبنا الفلسطيني ومقاومته على الحقوق والثوابت، لافتا إلى أنه من حق مقاومتنا الدفاع

المجلس التشريعي يستقبل وفدا من البرلمان العربي



غزة خلال العدوان عليها، مؤكدا أن قضية فلسطين هي قضية كل الأمة العربية والإسلامية، وهي التي ألهمت ثورات الربيع العربي، وستكون كل الجهات نحو فلسطين في المرحلة القادمة.

من ناحيته أكد النائب الثاني لرئيس البرلمان العربي البرلماني المصري عصام العريان بأن مشاركة عشرة دول عربية في هذا الوفد تنم بالضرورة عن مدى حب العرب لقضية فلسطين وأهل غزة، وأن الطريق بات مفتوحا أمام الدول العربية لدعم أهل غزة من خلال مصر ومرورا بأراضيها، منوها أن الوفود العربية القادمة لغزة لن تجد أي مشكلة من الجانب المصري للوصول إليها والتضامن مع أهلها داعيا كل أبناء الأمة العربية والإسلامية لإظهار التضامن مع غزة ونصرة أهلها.

وطالب العريان بتفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك وتجيش كل طاقات الأمة العربية والإسلامية للدفاع عن فلسطين وتحرير القدس، ودعا المجلس التشريعي الفلسطيني لسن قوانين ذات بعد وطني تدعم المقاومة وتسير بالشعب الفلسطيني نحو تحرير أرضه ووطنه، مؤكدا على أن ما حققته المقاومة الفلسطينية أثناء العدوان يعد نصرا لكل الأمة العربية والإسلامية من المحيط الي الخليج وليس نصرا لفلسطين فقط.

وقد عبر أعضاء الوفد عن تضامنهم مع غزة، مطالبين حكومات بلدانهم بتوفير كافة أنواع الدعم المادي والمعنوي واللوجستي نصرته لغزة وأهلها، مؤكداين بأن نبض الشعوب العربية أصبح داعما للمقاومة بكل قوة، وأن الأجواء السياسية بعد الربيع العربي باتت مناسبة أكثر من أي وقت ماضي لنصرة غزة وفلسطين.

استقبل نواب المجلس التشريعي بغزة برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وفد البرلمان العربي الزائر لغزة والمكون من العشرات من النواب والبرلمانيين من عشرة دول عربية. ورحب بحر بالوفد العربي في غزة المنتصرة، معبرا عن مدى ثقته بالبرلمانيين العرب، الذين جاؤوا ليشهدوا انتصار غزة، بفضل صمود أهلها ومقاومتها وبفضل الالتفاف العربي حولها، وأكد بحر على قيام المجلس التشريعي بدوره رغم كل المعوقات التي يضعها الاحتلال أمامه.

واستعرض بحر مسيرة المجلس التشريعي منذ انتخابه عام ٢٠٠٦، وما واجهه النواب من اعتقال وإبعاد عن مدينة القدس، وتخاذل المجتمع الدولي إزاء حقوق الشعب الفلسطيني الذي مارس حقه الديمقراطي في انتخابات شهد العالم كله بنزاهتها.

وأشاد بحر بدور رئيس البرلمان العربي د. علي الدقماش في تسيير الوفود والقوافل البرلمانية لغزة، ووقوفه بجانب الشعب الفلسطيني ونصرة القضية، وثنى جهوده الدؤوبة في حشد الدعم المعنوي في سبيل رفع الحصار عن أهل غزة.

بدوره قال رئيس الوفد نائب رئيس البرلمان العربي أحمد المشوفي: "لحضر باسم ٣٠٠ مليون عربي لنقف بجانب أهلنا في غزة، وغزة لها صدى واسع في كل مدينة عربية، الشعوب العربية اليوم بدأت تأخذ زمام المبادرة لتحديد مسيرتها المستقبلية.

ووجه المشوفي الشكر باسم البرلمان العربي لكل من وقف مع غزة وبالذات دولة مصر الشقيقة التي أعادت عزة العرب، وشكر وزراء الخارجية العرب الذين زاروا

د. بحريستقبل وفدا من نقابة المحامين المصريين



الدولية جراء جرائمهم بحق الانسان الفلسطيني. وفد الأطباء الليبيين الي ذلك استقبل بحر وفدا من الأطباء الليبيين الذين قدموا لغزة من أوائل أيام العدوان وقدم لهم الشكر باسم الشعب الفلسطيني لما يقومون به من جهود طبية متميزة.

وأبرق بحر بتحياته للشعب الليبي، متمنيا لهم حياة أكثر أمنا واستقراراً في ظل ثورتهم المجيدة التي أطاحت بالطاغية وقذفت بحقبة الظلم خلف ظهور الشعب الليبي الشقيق.

يذكر أن الوفد قام بإجراء العديد من العمليات الجراحية المعقدة للمصابين جراء العدوان. تقديم واجب العزاء

في سياق منفصل قدم بحر يرافقه النائبين سالم سلامة وعبد الرحمن الجمل التعازي لشهداء المنطقة الوسطي الذين قضوا أثناء العدوان، مشيدين بصمود أهلي المنطقة وبجهادهم وجهودهم في التصدي للاحتلال.

وتفقد النواب الدمار الناجم عن العدوان بمنطقة المغرقة، مؤكداين على حق شعبنا في المقاومة طالما أن هناك احتلالا لأرضنا ومقدساتنا.

المقاومة الفلسطينية أحييت الأمة العربية ودبت فيها روح الانتصارات، مؤكدا بأن غزة كانت خير ملهم لشعوب الثورات العربية والربيع العربي، وأضاف بأن النقابة عاقدة العزم لملاحقة قادة الاحتلال بالمحافل

كمجرمي حرب، منوها لأن الاحتلال بات يتخوف كثيرا من هذه الخطوة التي تشكل بالنسبة له ازعاجا دائما.

بدوره قال رئيس الوفد وأمين عام نقابة المحامين إن

و آخر من أطباء ليبيا

استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بمقر التشريعي وفدا من نقابة المحامين المصريين برئاسة أمين عام النقابة المحامي بهاء عبد الرحمن يرافقه أحد عشر محاميا مصريا وذلك في إطار زيارة تضامنية لغزة عقب العدوان الاسرائيلي الأخير.

ورحب بحر بالوفد في غزة المنتصرة، معبرا عن مدى ثقته بالمحامين المصريين والشعب المصري عموما، مشيدا بكل الجهود التي بذلتها القيادة المصرية لانهاء العدوان واعادة الاستقرار لغزة، مؤكدا بأن وفود الشعب المصري جاءت لغزة تترى حتى يشهدوا انتصارها ويتضامنوا مع أهلها.

واستعرض بحر أمام الوفد مسلسل معاناة شعبنا جراء العدوان والحصار، معبرا عن تقديره لصمود شعبنا الذي بفضلته تم هذا الانتصار التاريخي، مستنكرا اعتقال النواب في الضفة الفلسطينية وإبعاد نواب القدس عن مدينتهم المقدسة، منددا بتخاذل المجتمع الدولي إزاء حقوق الشعب الفلسطيني ونوابه المنتخبين ديمقراطيا.

ودعا بحر نقابة المحامين المصريين للمساهمة في توثيق جرائم الاحتلال بغزة تمهيدا لرفع دعاوى قضائية بحق قادته في المحاكم الدولية لمحاکمتهم

كلمة البرلمان



د. أحمد محمد بحر

انتصار غزة... واختطاف النواب

بكل ثقة ويقين، يمكن القول أن الانتصار الكبير للمقاومة الفلسطينية في غزة والاندحار المذل للعدو الصهيوني قد شكل منعطفًا تاريخيًا في حياة شعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية، ومرحلة فارقة تؤسس لعهد جديد من البشائر والانتصارات التي يعلو فيها شعبنا بعزة النصر والتمسك بحقوقه المشروعة على العدو الصهيوني المتغطرس المجلل بالعار والانكسار.

حقيقة انتصار المقاومة الفلسطينية لم تكن موضع شك في أي وقت من الأوقات، فقد كانت على الدوام أمل الأمة وخيارها الاستراتيجي وموئل نهضتها في وجه كل التحديات، وأثبتت ذاتها في كل المراحل والمفاصل الماضية، وها هي اليوم تقدم دليلًا جديدًا على أهليتها لمواجهة الكيان الصهيوني الغاصب ورفع راية الدفاع عن حقوق شعبنا وثوابته خلال المرحلة المقبلة.

ولعل أولى الأدلة التي رسخت النصر في وعي شعبنا الفلسطيني وشعوب الأمة والعالم ما جرى من حراك سياسي كبير على مستوى الوفود العربية والإسلامية التضامنية التي زارت قطاع غزة في مرحلة العدوان، ما أثقل على الاحتلال ووجه له رسائل سياسية بالغة الدلالة حول مدى وقوف الأمة جمعاء إلى جوار الحق الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني واستعدادها لنصرة غزة في أحلك الظروف، فضلًا عن قيام وزير الحرب الصهيوني إيهود باراك بإعلان نيته اعتزال الحياة السياسية، ومجرى الحراك الدائر في أروقة المؤسسات السياسية والعسكرية للكيان الصهيوني التي تبحث في أسباب الإخفاق والهزيمة التي تحققت في غزة، وتحاول انتشارال الدولة المسخ من وحل الانهيار المعنوي الذي غاصت فيه حتى النخاع.

لكن وقع الصدمة والذهول على قيادة الاحتلال كان مدويًا، فقد اضطروا لاستجداء التهذنة والقبول بوقف إطلاق النار وكبح عدوانهم عن يد وهم صاغرون، وسيطرت عليهم مشاعر العجز الواضح والقهر الكبير في ظل تغير قواعد اللعبة التي حسمت جولة الصراع هذه المرة بشكل قطعي لصالح الفلسطينيين ومقاومتهم الباسلة.

وهكذا، لم يستطع قادة الاحتلال مواجهة إفلاسهم العسكري ومن ثم السياسي في مواجهة المقاومة الفلسطينية في غزة التي اعتقدوا دهرًا أنها تشكل الحلقة الأضعف في معادلة الصراع، فلم يجدوا بدا من تقريغ مكبوتات حقدهم وقهرهم وإفلاسهم على أرض الضفة الغربية المجاهدة، ومحاولة المساس بأهلها الصامدين وقياداتها المؤثرة، كجزء من حالة التعويض والإسقاط النفسي الذي خلفته الهزيمة والاندحار في غزة السماء.

إعادة اختطاف نواب الشرعية الفلسطينية شكل إحدى تجليات القمع الصهيوني ضد أهلنا في الضفة، فقد اختطف الاحتلال حتى اللحظة ستة نواب، وحولت بعضهم إلى الاعتقال الإداري فاقد الشرعية، وأقدمت على تجديد الاعتقال الإداري لبعض النواب المختطفين الآخرين الذي انتهت أحكام اعتقالهم الإداري خلال الأيام الماضية.

لم يجد النواب المختطفين في حملة الاحتلال الجديدة ضدهم أي جديد، فقد اعتادوا على سياسة الباب الدوار التي يجترحها الاحتلال بحقهم، ما بين اعتقال وإفراج وإعادة اعتقال، في متوالية مفرغة الحلقات، تستهدف أساسًا ترسيخ المعادلة القائمة على أرض الضفة حاليًا، والاستمرار في تعطيل عمل المجلس التشريعي في الضفة، ومحاولة إبعاد النواب عن مواقع التأثير الشعبي والجماهيري هناك.

لكن أهداف الاحتلال تعددت هذه المرة الأهداف السابقة إلى تنفيذ هدف انتقامي صارخ إثر الانتصار الكبير في غزة، ولا أقل من استهداف النخبة القيادية في الضفة التي يمثلها النواب بما تملكه من مكانة رفيعة وتأثير واضح وقدرة فذة على تحريك الجماهير الفلسطينية هناك.

السلوك الصهيوني القمعي والانتقامي بحق النواب وأبناء شعبنا في الضفة يثبت أن قادة الاحتلال أشد غباء وسذاجة في هذه المرحلة منها في أي وقت مضى، وسيكتشفون عن قريب أن قمعهم وإجرامهم لن يحقق لهم الجدوى المرجوة، وأنهم سائرون إلى دفع ثمن احتلالهم وإرهابهم لا محالة.

وكما انتصر شعبنا في غزة على قهر وعدوان وجبروت الاحتلال، فإن نوابنا وأهلنا في الضفة على موعد قريب مع النصر على الاحتلال عما قريب بإذن الله. «ويسألونك متى هو قل عسى أن يكون قريباً».

في مؤتمر صحفي في قلب العدوان

د. بحر دعا الأمة العربية والإسلامية والمجتمع الدولي للتحرك الفاعل للجم العدوان

عقد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي مؤتمرًا صحفيًا إبان العدوان على غزة دعا فيه الجامعة العربية والحكومات العربية والإسلامية والمجتمع الدولي للتحرك الفاعل للجم العدوان الصهيوني على شعبنا. وأشاد بحر بمصر الشقيقة والرئيس محمد مرسى، شاكرًا مواقفه السياسية والتاريخية الشجاعة، مبرقًا بالتحية لتونس الشقيقة التي وقفت بجانب شعبنا الفلسطيني وعقدت مؤتمرًا دوليًا للأسرى، برعاية الرئيس التونسي منصف المرزوقي. وطالب بحر الجامعة العربية ووزراء الخارجية العرب بأن يتخذوا قرارًا جريئًا وحاسمًا بفك الحصار عن قطاع غزة، ودعاهم من فلسطين ومستشفى الشفاء لزيارة غزة، ودعا السيد نبيل العربي ووزراء الخارجية بأن يأتوا ويروا الأجرام الصهيوني المتكرر على الشعب الفلسطيني. وطالب بحر كل الحقوقيين في العالم ومنظمات حقوق الإنسان بتقديم دعاوى قانونية ضد الحكومة الصهيونية، وعلى رأسها نتنياهو، من أجل

د. بحر يتلقى رسالة دعم وتضامن من نواب بالبرلمان الايرلندي

نعر عن رأيًا بأن كل الشعوب لها الحق في تقرير مصيرها بما في ذلك الشعب الفلسطيني، وكذلك نحن نعتزف بحق العودة بدون أي عيق لجميع اللاجئين وكذلك فلسطيني الشتات لقراهم ومدنهم التي طردوا منها منذ العام ١٩٤٨م". وأكد النواب دعمهم لتطبيق جميع قرارات الأمم المتحدة التي تمت بهذا الصدد، منوهين لأن نضالهم السياسي والمعنوي لمساندة الشعب الفلسطيني سيستمر حتى إنصاف الشعب الفلسطيني وإعادة كامل حقوقه التي سلبها الاحتلال بما في ذلك حق عودة اللاجئين لكل الأراضي الفلسطينية دون استثناء. وقد نقل الرسالة الناشط والصحفي الأيرلندي الشهير كريك ماناهيم المقيم بالعاصمة الأيرلندية والمناصر للشعب الفلسطيني يرافقه مدير مؤسسة الحق في دبلن، وقد تسلم بحر منهم الرسالة خلال زيارتهم لمقر المجلس التشريعي. بدوره أشني بحر على كل الجهود الرامية لنصرة الحق الفلسطيني أينما وجدت، مؤكداً بأن كل أحرار العالم باتوا مناهضين لسياسات الاحتلال العنصرية وأن الهيئات والمؤسسات أصبحت على قناعة تامة بحق الشعب الفلسطيني بالتححر وتقرير مصيره، مبرقًا بشكره الجزيل للنواب الأيرلنديين الأحد عشر الذين بادروا باتخاذ هذا الموقف المناصر لقضيتنا وحق شعبنا، منوها إلى أن رقعة مناصرة الشعب والقضية باتت تتسع يوماً بعد يوم وأن قاعدة العداء الشعبي والرسمي للعدو أضحت أكثر اتساعاً من ذي قبل مما يبشر بقرب زوال الاحتلال عن أرضنا المباركة.

أعلن عدد من النواب الأيرلنديين عن توسيع تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، مؤكداً في الوقت نفسه دعمهم الكبير لحقوق الشعب الفلسطيني خاصة حق عودة اللاجئين وتقرير المصير. جاء ذلك في رسالة تضامن من النواب موجهة للدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني. وقال النواب في رسالتهم: "يوجد الكثير من التشابه بين النضال الأيرلندي ضد الاستعمار من أجل تقرير المصير والشعب الفلسطيني، ونحن نتعاطف في هذه البلد مع حالة الشعب الفلسطيني، وخصوصاً اللاجئين والذي تم نكران حقهم في العودة أو للذين سجنوا بصورة غير عادلة وتم نكران حقوقهم الإنسانية الأساسية".

وأضاف النواب الإيرلنديون: "نحن غاضبون لسجن حوالي ٥٠٠٠ سجن سياسي، من بينهم ١٨٤ بدون محاكمة أو تهمة، ١٠ منهم أعضاء مجلس تشريعي منتخبين، ومنهم ١٨٩ قاصر". وعبر النواب الموقعون على الرسالة وعددهم ١١ نائباً إيرلندياً عن غضبهم الشديد من تقاعس المجتمع الدولي عن أخذ خطوات جادة لمعالجة هذه الانتهاكات غير العادلة والفاضحة للقانون الدولي الإنساني والتي ارتبكت بواسطة النظام الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، مؤكداً أنهم سيعملون جاهدين في التواصل مع الجهات المعنية من أجل إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين الفلسطينيين. وختم النواب رسالتهم بالقول: "نحن كبرلمانيين منتخبين

المجلس التشريعي يستقبل وفداً لبنانياً تضامنياً

والتحدي الذي كان وما زال عاملاً مساعداً لنهضة الشعوب العربية والإسلامية. وأضاف بحر في المؤتمر الصحفي الذي عقده فور انتهاء اجتماعه مع الوفد اللبناني بأن العالم أصبح اليوم يفاخر بمقاومة شعبنا الفلسطيني، مضيفاً أن كل الأطياف السياسية اللبنانية تساند الحق الفلسطيني بالتححر ونيل حقوقه المغصوبة ودحر الاحتلال.

بدوره عبر جمال الجراح -رئيس الوفد وممثلاً عن تيار المستقبل- عن سعادته بالزيارة وتواجهه على أرض فلسطين، معتبراً بأن انصياح العدو لشروط المقاومة يعتبر نصراً مؤزراً وتراجعا في استراتيجية العدو وقال: "إن هذا يقربنا أكثر فأكثر من النصر على الصهيونية وتحرير كل الأراضي العربية المحتلة من قبل الكيان الزائل لا محالة". ونقل الجراح تحيات وتضامن كافة الكتل البرلمانية اللبنانية مع شعب فلسطين وقضيته، مؤكداً تأييد الشعب اللبناني للموقف الفلسطيني وثوابته وحقوقه الوطنية.



استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بمقر المجلس التشريعي أول أمس وفداً لبنانياً تضامنياً برئاسة جمال الجراح وعضوية العديد من النواب والشخصيات الذين يمثلون معظم القوى في المجتمع اللبناني، وحضر اللقاء لفيث من نواب المجلس التشريعي.

ورحب بحر بالوفد الزائر، مؤكداً بأنه يعبر عن أصالة الشعب اللبناني الشقيق وتضامنه بكل مكوناته مع شعبنا الفلسطيني. وأشاد بحر بالجهود اللبنانية الشعبية والرسمية الرامية لدعم القضية الفلسطينية على مدار العقود الماضية، مشيراً إلى أن لبنان من أوائل الشعوب العربية التي احتضنت الشعب الفلسطيني وعملت على مناصرة مواقفه على الساحة الدولية وفي مختلف المحافل العالمية. واستعرض بحر أمام الوفد مسيرة شعبنا الفلسطيني المقاومة للاحتلال منذ احتلال أرضنا، منوها للصمود الأسطوري للمقاومة أثناء العدوان الأخير على شعبنا، وعبراً عن اعتزازه بهذا الصمود

في زيارة تاريخية عكست مدى التلاحم و

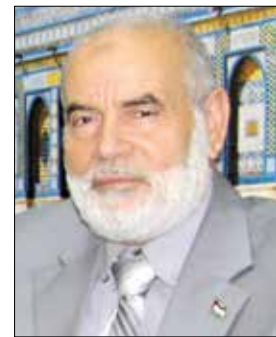
المجلس التشريعي يستقبل وفدا برلمانيا

الوفد العراقي حل ضيفا على المجلس التشريعي وزار

هنية: العراق
للفلسطين، و
التحالف الاد
أجل استعادة



د. بحر يناشد الرئيس العراقي والحكومة
العراقية إطلاق سراح المعتقلين
الفلسطينيين بالعراق ويدعو إلى توفير
حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين هناك



سينتهي و سننظر لكل طلباتكم".
وأشار إلى أن العراق هنا اليوم ليؤكد محبته، مختتما حديثه
بالقول: "أنتم أعطيتم مثلاً كبيراً في الصمود، لقد حزنتم
إعجاب العالم وأرضيت رب العالمين في هذا الجهاد منقطع
النظير، نشد على أيديكم ونحن معكم والخير في قابل الأيام
وسترون من العراق كل محب وصديق ويغيب العدو".

في ضيافة المجلس التشريعي

وفي أعقاب المؤتمر الصحفي المشترك في معبر رفح انتقل
الوفد العراقي البرلماني إلى مقر المجلس التشريعي بمدينة
غزة حيث كان في استقباله عدد كبير من النواب.
ووصف بحر حلول الوفد البرلماني العراقي ضيفاً على
المجلس التشريعي بأنها لحظات سعيدة وأخوية ولحظات
تاريخية أن نستقبل هذا الوفد الكريم والكبير من نواب
البرلمان العراقي ونواب الشعب العراقي بكل أطرافه من
العرب والسنة والشيعة والأكراد والمسيحيين رجالاً ونساء.
واستهل بحر حديثه باستعراض انتهاكات الاحتلال بحق
المجلس التشريعي ونوابه، متابعا: "أنتم تجلسون في قاعة
المجلس التشريعي هذه القاعة المتواضعة التي قصفت من
قبل الاحتلال الصهيوني في حرب غزة عام ٢٠٠٨، لقد قصفت
القاعة ثم رمناها".

ومضى قائلا: "إن بناء المجلس التشريعي الذي ترونه هو
أربع طوابق دمرت بالكامل بثلاثه صواريخ من طائرات
صهيونية أمريكية دمرت المكان وجعلته أثرا بعد عين
بثلاث صواريخ كل صاروخ مائة طن وأنتم مررتم على
بعض المباني التي قصفت بنفس الصواريخ التي أعدها هذا
الاحتلال الصهيوني - أمريكي".

وأوضح أن هذا المجلس أتى بانتخابات حرة شهد لها العالم
كله وحضرها جيمي كارتر الرئيس الأمريكي الأسبق
وأعلن شهادته أمام العالم أنه لم ير أنزه من الانتخابات
التشريعية الفلسطينية في العصر الحديث، ومع ذلك عاقبوا
الشعب الفلسطيني لأنه اختار الديمقراطية وغانغالوا النائب
سعيد صيما وقصفوا منزله مع عشرة من أقربائه وجيرانه
انتقاماً لأن شعباً اختار الديمقراطية".

ولفت إلى أن الاحتلال قصف بيوت النواب، واعتقل ٤٥ من
نواب المجلس وعلى رأسهم رئيسه الدكتور عزيز دويك،
مؤكداً في الوقت ذاته أنه رغم الحصار فإننا مستمرون
في عملنا في سن القوانين ومراقبة السلطة التنفيذية
 وإقرار الموازنة السنوية والتواصل كذلك مع أبناء شعبنا
 الفلسطيني.

وخاطب الوفد البرلماني العراقي قائلاً: "أنتم تأتون بعد
انتصار المقاومة على أعتى قوة في الشرق الأوسط، إنه دفاع
عن أنفسنا وأسرانا وشهدائنا وأطفالنا وعن قدسنا"، معبرا
عن اعتزازه بزيارة الوفد العراقي تحت ظل انتصار المقاومة
على هذا العدو بفضل الله أولاً ثم بفضل صمود شعبنا والدماء
 الطاهرة التي قدمت في سبيل الله.

وختم بحر حديثه قائلاً: "نتمنى بهذه الزيارة الأخوية
والكريمة والتي لها ما بعدها، مشيراً إلى أنه تحدث مع رئيس

يدل على أن القضية الفلسطينية ليست للفلسطينيين بل
للأمة العربية والإسلامية وعلى وجه الخصوص العراق
الشقيق".

وقال: "إننا نقف اليوم على أرض غزة العزة بعد هذا الانتصار
بدعم العرب والمسلمين والعراق الشقيق، لذلك فإننا من هذا
المنبر ومن هذه الوجوه الطيبة من نواب البرلمان العراقي
بكل أطرافه فإننا باسم شعبنا وجرحانا وأسرانا وشهدائنا
نتقدم بالشكر الجزيل لهذا الوفد الجزيل".

ودعا بحر الوفد البرلماني لضرورة استمرار الدعم العربي
خاصة العراقي عبر تبادل الزيارات والدعم المعنوي
والسياسي والبرلماني والعسكري.

وناشد بحر الرئيس العراقي والحكومة العراقية إصدار العفو
العام عن الفلسطينيين المعتقلين في العراق، مشدداً على
ضرورة المعاملة الحسنة والضيافة الكريمة للاجئين العراقي
الذين سيعودون يوماً إلى وطنهم، وقال: "إننا نتمنى للرئاسة
والحكومة توفير حياة كريمة للاجئين فهم يعيشون عيشة
مؤقتة وإن شاء الله حق اللاجئين وعودتهم في رقابنا جميعاً
للعودة إلى أرضهم فهم ضيوف عليكم أيها الإخوة النواب
والرئاسة العراقية وأنتم أهل الكرم والأصالة والأخوة.

وأكد بحر للوفد الزائر أن شعبنا ومجلسه التشريعي
وحكومته سيقفون ثابتين صامدين حتى تحرير أرضنا،
متابعا: "عهداً مع أبناء العروبة والإسلام وعهداً مع شعب
العراق وعهداً مع كل أحرار العالم أن نظل الأوفياء لدماء
الشهداء وحق عودة اللاجئين والقدس الشريف وسنظل
كذلك بدعكم وبهذه الوفود التي تعطينا القوة، سنظل
الأوفياء حتى تحرير فلسطين".

بدوره أشار رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي إلى
أن هذا الوفد الوافد إلى فلسطين العزيزة جاء ليكمل ما بدأ
به الأجداد عندما قاتلوا في جنين واستشهدوا ودفنوا هناك
وانتصروا على اليهود في تلك الواقعة المشهورة.

وقال: "العراق الآن حاضر بنوابه وممثليه من كل المكونات
العراقية بوحدة كلمة وقرار جماعي، آتينا لنؤكد إخواننا
والتزامنا مع شعب فلسطين، هذه الأرض المباركة لن تهدئ
ولن تستقر إلا بعد أن تأخذ الحق كاملاً".

وأكد النجيفي وقوف العراق شعباً وبرلماناً ورئاسة مع
شعب فلسطين وحقوقه ونوابته، قائلاً: "عاد العراق لوضعه
وسيكون قوة إضافية لفلسطين وأرض فلسطين حتى تعاد
الحقوق كاملة، ونحن نؤكد على وحدة الصف نريد منكم
أن تتفقوا كاهل وإخوة وشركاء في المصير وأن توحّدوا
الكلمة أمام العالم وتطالب بالحق وتحصلوا عليه".

وبيّن أن كل المسلمين والعرب يقفون مع الشعب
الفلسطيني وقضيته، مستدركاً أن هناك بعض ما يشغلهم
الآن وبإذن الله سيكونون معكم في الوقت المناسب، مؤكداً
على حق الفلسطينيين في العودة والدولة التي يجب أن تقوم.
ومضى قائلاً: "نؤكد على عودة اللاجئين إلى أرضهم وإن
كانوا اليوم في العراق فهم ضيوف وإن كان هناك تقصير
فاعزرونا فهناك احتلال وصراع داخلي، وهذا الموضوع

الله بها بالانتصار على أعداء الأمة، هؤلاء اليهود الذين نكثوا
العهود حيث كانت تهدئة بيننا وبينهم برعاية مصرية
ولكنهم نكثوا العهد، فقاموا باغتيال نائب القائد العام لكتائب
القسام المجاهد أحمد الجعبري".

واستعرض بحر الانتهاكات الصهيونية بحق شعبنا خلال
الحرب والتي طالت المدنيين والبيوت من خلال الحرب
الشرسية على شعبنا برا وبحرا وجوا، متابعا: "قتلوا النساء
وهدموا البيوت على ساكنيها الأمنين من نساء وأطفال
وشيوخ وقد رأيتكم ذلك أمام شاشات التلفاز، ولم يكتفوا
بذلك بل استمروا في قصف المقرات الحكومية ومقر رئاسة
الوزراء والمدارس والمساجد وقتلوا صيادين ومزارعين
وصحفيين".

وبين بحر أن شعبنا الفلسطيني وقف موحداً في خندق
المقاومة ووقف الشعب رجالاً ونساء وأطفالاً يصدون
العدوان فقد صمدوا وردوا العدوان وقتلوا العدو الصهيوني
درساً لمن ينسوه أبداً وظهر على وجوههم الذل والخزي
والعار.

ولفت إلى أن العدو الصهيوني استجاب رغم أنفه للتهدة
بشروط المقاومة برعاية مصرية، مقدما الشكر لمن وقف
مع أبناء شعبنا الفلسطيني في كل مكان، شاكرًا لمصر
وتونس والعراق وليبيا وكل أبناء الإسلام الذين وقفوا مع
شعبنا.

وأكد بحر أن العراق يقف مع القضية الفلسطينية منذ
عام ١٩٤٨ فقد وجه جيشاً منذ ذلك العام ليقف مع الشعب
الفلسطيني ضد هذا العدوان الصهيوني واستشهد منهم
المئات على أرض فلسطين.

وتابع قائلاً: "إن العراق اليوم إذ يقف مع شعبنا فهو عمقنا
العربي والإسلامي، وهو يقف مع القضية الفلسطينية فإنما



وفد البرلمان العراقي لدى تفقده مصابي العدوان في مشفى دار الشفاء

استقبل المجلس التشريعي الفلسطيني يوم الإثنين
الماضي وفدا برلمانيا عراقيا برئاسة رئيس
البرلمان العراقي أسامة النجيفي.
وكان في استقبال الوفد البرلماني التضامني
مع غزة عدد من نواب المجلس التشريعي برئاسة
النائب الأول لرئيس المجلس د. أحمد بحر.
وعقد الوفد مؤتمراً صحفياً مشتركاً لرئيس
البرلمان العراقي والنائب الأول لرئيس المجلس
التشريعي في معبر رفح فور وصول الوفد إلى
قطاع غزة، قبل أن يحط الوفد ضيفاً على المجلس
التشريعي، ويعرج على رئيس الوزراء إسماعيل
هنية، ومن ثم يبدأ جولة على الأماكن المدمرة
في قطاع غزة جراء العدوان الصهيوني، مختتماً
زيارته بجولة تفقدية للمصابين في مجمع الشفاء
الطبي بمدينة غزة.

المؤتمر الصحفي في معبر رفح

وفي مستهل المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده المجلس
التشريعي والوفد العراقي الزائر في معبر رفح رحب بحر
في بداية المؤتمر باسم الشعب الفلسطيني وباسم المجلس
التشريعي الفلسطيني وباسم الشهداء والجرحى والأسرى
بالوفد البرلماني العراقي، ثمناً لجهود الوفد وزيارته لقطاع
غزة في لحظات الانتصار وبعد العدوان الصهيوني على
القطاع.

ووصف زيارة الوفد العراقي المتنوع العرقيات بأنها زيارة
تاريخية بكل معنى الكلمة.

وتابع بحر: "تأتون في هذه اللحظات المباركة التي أعزنا

التضامن العراقي مع القضية الفلسطينية

مانييا عراقيا برئاسة رئيس البرلمان

رئيس الوزراء وتفقد الأماكن المدمرة ومصابي العدوان

رئيس الوفد العراقي يشيد بصمود غزة وأهلها ويؤكد أن انتصارها انتصار للأمة والتاريخ وأن العراق قوة إضافية لفلسطين حتى التحرير



يشكل العمق الاستراتيجي وهو دولة أساس في بنية استراتيجية في المنطقة من حرية فلسطين والقدس

الانتصار، وأن الاحتلال بدأ يدخل عصر الهزائم المتراكمة. وضمن الموقف العراقي المعبر عن التزام العراق بقضية فلسطين رغم الانشغالات الداخلية، وتابع قائلا: "نحن ندرك أن لكل قطر عربي من التحديات الداخلية ما يأخذ الكثير من اهتماماتهم لكن تبقى فلسطين القضية المحركة للوئام العربي".

وطمان هنية الوفد على شعبنا وصموده ومقاومته، مؤكدا لهم أن مخزون الصمود والمقاومة أكثر بكثير مما رآه العدو في هذه الجولة، وقال: "كان بودنا أن نستقبل بمكاتبنا الرسمية لكن طائرات العدو قصفت مقر مجلس الوزراء، لكن هذا بيتنا في مخيم الشاطئ للاجئين يعيش فيه أكثر من مائة ألف لاجئ هجروا من بيوتهم وتبقى هذه المخيمات شاهدة على الجريمة وشاهدة على تمسك شعبنا بعودته".

وفي كلمة لرئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي قال: "نحن في العراق نفاخر بكم ونعول عليكم كثيرا ونحن معكم دائما، وهذا الانتصار هو انتصار للأمة والتاريخ، هذا الانتصار يعطينا دلالات مهمة أنكم مخلصون في النية والعمل وتواصلون الليل والنهار في سبيل الله وقدراتكم الدفاعية جاهزة للنيل من العدو إن أراد الاعتداء عليكم، رغم الحصار والتجوع وكل وسائل الخبيثة التي اتبعت".

وتابع: "شعب العراق بكل مكوناته حاضر هذا اليوم ليؤكد أنه مع فلسطين وجهاذكم المبارك وأنه سيكون معكم عندما تحين الساعة ولن يتردد أبدا في نصرتم لأن فلسطين هي للأمة الإسلامية ومن واجبا جميعا أن ندافع عنها". وبين النجيفي أن دولة العراق مرت بفترات صعبة واختلفت كثيرا داخليا ولكنها توحدت حول قضية فلسطين. وختم حديثه قائلا: "نحن في الداخل لدينا خلافات ولكن عندما حصلت واقعة غزة تنادى الجميع للقدم لغزة للتأكيد أنهم معكم بكل مكونات الشعب العراقي".

قضيتنا ومؤازرة شعبنا الفلسطيني.
زيارة رئيس الوزراء

وفي محطته التالية اجتمع الوفد برئاسة الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية في منزله بغزة بعد أن تعرض مقر مجلس الوزراء للقصف والتدمير خلال حرب غزة الأخيرة.

ووصف هنية زيارة الوفد البرلماني العراقي بالزيارة التاريخية، مبينا أن هذه أول زيارة لرجال ونساء العراق على هذا المستوى وبهذا المسمى إلى أرض غزة وفلسطين، وتابع: "هذه زيارة تاريخية في لحظة انتصار عظيم لشعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة، وهذا الانتصار في معركة الأيام الثمانية لم يكن انتصارا لغزة ولا للشعب الفلسطيني فقط بل كان انتصارا للأمة ولكل أحرار العالم، انتصارا لهذه الأمة بما يمثلها العدو الصهيوني كعدو مركزي أساسي لهذه الأمة".

وأشار هنية إلى أن الاحتلال جاء ليردعنا فردعنا، وبمقاومتنا وصمودنا أوجدنا معادلة جديدة في تاريخ الصراع مع الاحتلال الصهيوني.

وقال: "عندما نتكلم عن العراق نحن نتكلم عن التاريخ والحاضر والمستقبل ونتكلم عن العمق الاستراتيجي لفلسطين والقدس والأقصى ونتكلم عن دولة أساس في بنية التحالف الاستراتيجي في المنطقة من أجل استعادة حرية فلسطين والقدس".

وتابع قائلا: "هذا لقاء تاريخي ولحظة تاريخية أن يكون اللقاء في ظلال الانتصار الفلسطيني والهزيمة النكراء التي لحقت بالعدو، ونحن اليوم نستمع للعديد من التباشير المترتبة على الهزيمة في هذه الجولة وما تناقلته وسائل الإعلام بأن باراك الذي قاد الحرب والحرب السابقة قد اعتزل الحياة السياسية وقد تلاحقه لجان التحقيق"، مبينا أن هذا مؤشر يشهد لمرحلة جديدة من مراحل الصراع عنوانها فلسطين والقدس".

وتابع قائلا: "هذا لقاء تاريخي ولحظة تاريخية أن يكون اللقاء في ظلال الانتصار الفلسطيني والهزيمة النكراء التي لحقت بالعدو، ونحن اليوم نستمع للعديد من التباشير المترتبة على الهزيمة في هذه الجولة وما تناقلته وسائل الإعلام بأن باراك الذي قاد الحرب والحرب السابقة قد اعتزل الحياة السياسية وقد تلاحقه لجان التحقيق"، مبينا أن هذا مؤشر يشهد لمرحلة جديدة من مراحل الصراع عنوانها فلسطين والقدس".

ووجه النجيفي الدعوة باسم مجلس النواب لرئيس المجلس ونائبيه ورؤساء الكتل لزيارة العراق، وقال: "سنعمل بكل جهدنا لحل قضية معاناة الفلسطينيين وأن يكون هناك صورة أخرى تريحكم وبارك الله فيكم ومزيدا من الانتصارات والثبات والنجاح".

الأرض والمسلمين درسا لأن القضية ليست قضية عربية إنما هي قضية الأمة الإسلامية بالدرجة الأولى.

وتابع: "نحن الآن نشعر بالفخر أن تكون غزة هي منطلق العزة وهي التي جعلت الحلم الذي كان يتغنى به قادة إسرائيل باطلا، وحادثة غزة التي مضت قبل أسبوع أعادت للمسلمين نشوة الانتصار في حرب رمضان عندما دخلوا خط بارليف، هذه الأمة إن ما تمسكت يديها وصارت على طريق الأولين فإنها لا تهزم وستبقى دائما مرفوعة الرأس".

وأكد أن اتفاقيات أوسلو لن تجدي نفعا، مطالبا في الوقت نفسه بضرورة توحيد كلمة الفلسطينيين تحت مظلة المقاومة والدفاع عن الأرض والكرامة وأن يجمعوا شتات المتغربين، معبرا عن دعمه لمطالب بحر حول اللاجئين الفلسطينيين قائلا: "أدعم مطالب النائب الأول بإطلاق سراح كافة الفلسطينيين من العراق سائلا الله أن يجمع كلمتنا ويوحد صفنا ويؤمنا في أوطاننا ويهيئ لنا من أمرنا رشدا".

وشكر النائب نجيب عبد الله المجلس التشريعي على حفاوة الاستقبال وقال: "أسمحوا لي باسم جميع الكتل الكردستانية أن أحمل للشعب الفلسطيني رسالة من شعب كردستان من أحفاد صلاح الدين الأيوبي وأن يعيد لهذه الأمة الأمجاد التي صنعها وأن يهيئ لفلسطين من يفك أسرها وأرسل إليكم رسالة مؤازرة للنضال التاريخي الذي قمتم به".

وتابع: "نحن نستشعر كلما نزل بغزة نازلة تلك الجراحات التي كنا نعاني منها، ونحن قرييون منكم ونسأل الله أن يحرر القدس، وأن يجعلنا جميعا ممن يساهمون في هذا الأمر، وأخيرا نقول إن صرخات الأطفال وأنات الثكالي ودعوات الشيوخ لن تضيق سدى ودماء الشهداء الزكية ستروي دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف".

والكلمة الأخيرة كانت لرئيس مجلس النواب أسامة النجيفي التي أكد فيها أن فلسطين دائما في القلب وهي الأمل ومتجه القلوب وستبقى دائما قضيتنا الأولى، وقال: "هذا الوفد العراقي الكبير الذي يمثل الشعب العراقي بكل أطيافه ومكوناته من العرب والكرد والشيعية والسنة والمسيحيين والصابئة واليزيديين كلهم موجودون اليوم في قاعة المجلس التشريعي الفلسطيني، ونحن نؤكد على دعمنا الكامل لجهاذكم وثباتكم ونياركم لكم الانتصار العظيم وستكون لنا جولات في المستقبل ترون فيها موقف الشعب العراقي الأصلي تجاه القضية العادلة".

ووجه النجيفي الدعوة باسم مجلس النواب لرئيس المجلس ونائبيه ورؤساء الكتل لزيارة العراق، وقال: "سنعمل بكل جهدنا لحل قضية معاناة الفلسطينيين وأن يكون هناك صورة أخرى تريحكم وبارك الله فيكم ومزيدا من الانتصارات والثبات والنجاح".

تأسيس لجنة صداقة

وأعلن بحر في نهاية الجلسة عن تأسيس لجنة صداقة برلمانية فلسطينية عراقية.

وفي نهاية الجلسة سلم بحر رئيس الوفد البرلماني العراقي درع القدس تكريما لأعضاء الوفد على جهودهم في دعم

البرلمان العراقي عن مواصلة الطريق وآليات التواصل بين البرلمانيين الفلسطيني والعراقي".

وفي حديث لرؤساء الكتل البرلمانية وممثلي الطوائف المختلفة أرسل النائب بهاء الأعرجي سلام وتحيات ودعاء مقتدى الصدر وجميع العراقيين لأهل غزة، مباركا لهم الانتصار الكبير قائلا: "إن كل المعارك وخاصة الأخيرة تختلف عن الأخريات، ونحن لسنا بعيدين عنكم ودائمي الدعاء لكم بالنصر"، داعيا أن يتكلم هذا الانتصار الكبير بنجاح أكبر بوحدة الكلمة بين كل الفصائل الفلسطينية لتكون لكم عوناً وستجدون إخوانكم العراقيين كلهم عوناً لكم في كل شيء.

بدوره قال النائب سليمان الجميلي أن هذا الوفد الذي جاء من كل العراق يرسل رسالة تضامن ومحبة للشعب الفلسطيني العزيز، ليؤكد أن الشعب العراقي لازال مع إخوانه الشعب الفلسطيني، وجاء يؤكد أن القضية الفلسطينية مازالت حاضرة في قلوب كل العراقيين".

ولفت إلى أنه لم يحصل إجماع وطني في البرلمان العراقي كالإجماع على القضية الفلسطينية وقال: "عندما قرر البرلمان العراقي إرسال وفد للتضامن مع غزة تدافع النواب والكل يريد أن يضع اسمه في لائحة الوفد، وهذا يعبر عن حب شعب العراق وفائه لقضيته القضية الفلسطينية وأبناء غزة".

وأكد أن الشعب العراقي مازال ملتزما بالعهد مع فلسطين التي هي في قلوب العراقيين، مهنتا بالنصر والثبات.

فيما عبر النائب علي العلاق عن سعادته الشديدة بزيارة غزة، مبينا أن العراق يحمل الهم الأول الذي هو همنا الأساس فلسطين العزيزة، متابعا: "كانت فلسطين شعارنا الأساس تدفعنا لذلك عدة أسباب وأهداف أولها الديني المقدس، فهي أولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا الأنبياء والمقدسات والوحي السماوي ونزلت الكثير من الرسالات.

وأضاف: "الشعب الفلسطيني سلبت أرضه والكيان الغاصب لا حق لهم في أي متر في أي بقعة في فلسطين، فلسطين هي للشعب الفلسطيني وإسرائيل هي كيان غاصب ونحن كعرب ومسلمين لا نتقبل العرب ويجب أن يخرج بأي شكل من الأشكال وإن كان له أيام معينة فستنتهي الجولة ولا بد للحق من دولة".

وعبر عن إعجابه بطولات شعبنا الفلسطيني بهذه الصواريخ والراجمات التي لقت العدو درسا واستسلم منذ اللحظات الأولى، وتابع: "نعتقد جازمين بأن الأيام المقبلة ستحمل بشائر الانتصارات بشكل أكبر ونحن كعراقيين معكم بوجودنا ومشاعرنا وعقولنا وماديا ومعنويا لأن الجهاد معكم واجب شرعي لن نتخلى عنه أبدا".

أما النائب الشيخ أحمد حسن طه فقال إنه "يشرف كل مسلم أن يكون مع شعب فلسطين وقضيته وإن الرأي السائد في العراق هي أن قضية فلسطين قضية كل عراقي"، مبينا أن ما قدمته فلسطين من جهاد وتضحية وصمود أعطى كل شعوب



رئاسة التشريعي تهدي رئاسة البرلمان العراقي هدية تذكارية

انتصار المقاومة في عيون نواب الشرعية الفلسطينية

النواب: الانتصار بداية لمرحلة تاريخية جديدة ورافعة لشعبنا وقضيته الوطنية

"البرلمان" استطلعت رأي العديد من نواب الشعب الفلسطيني حول انتصار المقاومة ومرحلة ما بعد انتهاء العدوان، وأعدت التقرير التالي.

شكلت الهزيمة المدوية للاحتلال في إطار عدوانها الأخير على قطاع غزة مرحلة فارقة في تاريخ شعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية.

انتصار كبير



فقد علق النائب إسماعيل الأشقر قائلا: "أعتقد بأن نتنياهو يقصد من خلال هذه الحرب أن يحصد شيئا لانتخاباته الداخلية، ويبدو أن فكرة المباراة في قتل أكبر عدد من الفلسطينيين مازالت تتعشعش في عقله والأحزاب الصهيونية

جميعا، لذلك نتيناهو كان يفكر بما فعل أوباما عندما اغتال الشيخ أسامة بن لادن وقدم بين يدي الانتخابات بأنه قضى على شخصية كانت تؤثر على أمريكا بشكل كبير".

وأضاف: "نتيناهو فعل نفس الشيء، أراد أن يقدم شخصية هامة وعسكرية ولها مكانة كبيرة في صفوف الفلسطينيين، حتى يقول أن إسرائيل تملك قوة ردع هائلة جدا وأن بإمكانها أن تقلب ظهر المجن للمقاومة الفلسطينية وتفعّل ما تشاء دون رادع، ومن ثم تكون حققت أهدافا عديدة منها نجاحه في الانتخابات الإسرائيلية ومنها أنه اغتال شخصية كبيرة وإعادة الردع وتخويف شعبنا لكن الحسابات التي كانت يفكر به العدو خائفته فانقلب السحر على الساحر".

وأكد الأشقر أن الأمور صارت بعكس ما كان يخطط له نتيناهو وزمرته وبدأت إخفاقات العملية العسكرية والحرب العدوانية، حيث حققت المقاومة الباسلة نجاحات كبيرة على الصعيد العسكري حيث أنها ضربت أهدافا لم يكن يتوقعها الاحتلال الصهيوني وبأعداد عالية وبوتيرة غير منقطعة حافظت على قوة المقاومة ووحدت الموقف للمقاومة الفلسطينية في الميدان، فضلا عن أنها حققت إنجازات على الصعيد الأمني، حيث لم يكن يعلم الاحتلال بأن المقاومة الفلسطينية تمتلك هذا العتاد من السلاح الذي يصل إلى قلب المدن المحتلة ولم يكن يفكر العدو بوصول الصواريخ إليها، كما أخفق الاحتلال في الوصول إلى معرفة صواريخ M٧٥.

وشدد الأشقر على قوة الإعلام الفلسطيني في مواجهة الإعلام الصهيوني، وبسالة الإعلاميين في المعركة من خلال فضح ممارسات الاحتلال واستهداف البيوت الآمنة، وكذلك ضرب المقرات الشرطية فكان الاحتلال كالدابة الجريحة التي تريد أن تداءي نفسها، وصب جام غضبه على النساء والأطفال بقتل عدد هائل منهم.

وأضاف النائب الأشقر: "المقاومة حققت انتصارات من خلال توحدها وكانت تقاوم الاحتلال الصهيوني على جبهة واحدة، مما استدعى العدو أن يستعطف ويطالب من أمريكا وأوروبا بالضغط من أجل وقف الحرب، ما أدى إلى تراجع الاحتلال الصهيوني عن حربه البرية التي أدرك فيها بأن حربه البرية لها مفاجآت لن يتحملها الاحتلال، والقيادة المصرية الجديدة أثبتت أنها في خندق واحد مع الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، ورأينا الوفود العربية الدبلوماسية التي أتت من أنحاء العالم لمناصرة غزة، وهذا دليل على الأثر العميق للربيع العربي".

وأكد الأشقر أن الشعب الفلسطيني قد انتصر وأن الدم الفلسطيني وحده الشعب وأصبحت المقاومة خياراً استراتيجياً، والأمة العربية والإسلامية كانت تقف جنباً إلى جنب مع شعبنا، مطالباً الأمة العربية والإسلامية بالدعم السياسي والمالي والعسكري للمقاومة لأن خيار المقاومة والجهاد هو الخيار الوحيد الذي يمكن أن يفهمه الكيان الصهيوني.

مفصل تاريخي



بدوره علق النائب يحيى العبادسة على الانتصار قائلا: "سأذكر كلمة



والتنظيم والدقة والبطولة التي أبداهها الشعب الفلسطيني في غزة، ليس المقاومين وحدهم وإنما أمهاتهم ونسأؤهم وأبنائهم وكل الناس الذين تعرضت بيتوهم للتدمير والحرق وكانوا صابرين وملتفين حول المقاومة، فهذا النصر أثلج صدورنا ورفع هاماتنا، ونعتز أن نقول أننا فلسطينيين، وأن هذه الصورة الحقيقية للإنسان الفلسطيني، بعيداً عن سياسات الذل والترويض التي بُذلت في الضفة الغربية والكبت الذي قهر به الشعب الفلسطيني، فالصورة الحقيقية للشعب الفلسطيني هي التي بذلت في غزة في العدوان الأخير".

ورأى البوريني أن هذا الاحتلال تعود على الغطرسة والعربدة في العالم كله، وبالتالي نحن لا نتوقع أن يصدق في معاملاته ومواقفه، فهو سيحاول استرداد هيئته، لكن ان شاء الله ما دامت المقاومة في غزة قوية وصامدة ومبدعة سوف تكون مصدر هيبة ورعب أمام الاحتلال، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال نغزوهم ولا يغزونا، وهذا ما نأمله من المقاومة أن مرحلة التحرير ستبدأ بإذن الله.

وشدد البوريني على أن المعركة تندرج تحت عنوان "وسخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما"، لأنه إذا دقت في هذه الآية ستجد أنها تنطبق أيضاً على عدد الأيام وليالي الحرب على قطاع غزة، والتي خرج فيها المحتل يجر أذيال الهزيمة.



عدوان خاسر

من جهتها قالت النائب هدى نعيم بأن الاحتلال عندما أخذ قراره ببداية العدوان باستهداف القائد الجعبري كان يعتقد أن لديه من الإمكانيات والمعلومات ما يمكنه خلال يومين من توجيه ضربة قاضية على

مقاومة غزة، لكن بعد استشهاد البطل الجعبري أعادت المقاومة ترتيب أوراقها وسرعة تنظيمها وتخطيطها وردها السريع والمفاجئ خلال الحرب بالنوع والكم المختلف عما كان في حرب غزة السابقة، إذ لم يعتقد الاحتلال أن يكون بعد أربع سنوات هذا التغيير في تكتيك وقدرة المقاومة وأدواتها وطرقها ووسائل اتصالها، فهم تفاعؤوا بإمكانات المقاومة العسكرية والتنظيمية والقدرة على التواصل، وبتنا ندرك منذ اليوم الأول أن الاحتلال خاسر لا محالة، وقد أدرك جيش الاحتلال ذلك فدخل في حالة من الإحباط منذ اليوم الأول لبدء العدوان عندنا تفاعؤوا برد المقاومة فأحبط الجيش وقادته ووصلت رسالة جيدة أن الجولة لنا وليس لهم. وأكدت نعيم أن الإمكانيات البسيطة للمقاومة التي حملتها قلوب مؤمنة وأيدي متوضئة وإرادة وعزيمة قوية واحتضنها الشعب أصبحت أخطر وأقوى وأعظم، وأن شعبنا بتضحيته وصبره وفدائه شكل أكبر حاضنة للمقاومة وأكبر سبب بعد إرادة الله في نصر المقاومة.

وأضافت أن الاحتلال الصهيوني الذي بات في إعلانته متخطباً ونسج قصصاً كرتونية وضبيعة لا تعكس هيبة دولة أوصل رسالة أنهم متخطبون ومدمرون ولا يجيدون الأداء الذي يحمل هيبة مؤسسة أو دولة، بل كانت على شكل عصاية توقعت أن تخطف في لحظة وتنجو، لكن المقاومة أثبتت تنظيمها قويا يوازي العمل المؤسساتي المنظم، موضحة أنه بعد هذه الحرب لا بد أن تكون أكثر حذراً واستعداداً وجاهزية لأي حرب قادمة لأن العدو لا يمكن أن يبيع الخسارة بسهولة، فهو الآن يخطط ويعد لجولة جديدة حيث أن أحد أهدافه كانت ترميم هيبة الصورة لدولة الاحتلال.

يحقّق للشعب الفلسطيني إنجازات وإنما هناك مسارات استراتيجية أخرى، فالذي انكشف زيف كل ذلك، لذلك يجب أن ننظر إلى عظم الإنجاز. وأضاف: "إن الزيارات واللحمة العربية الحقيقية التي تجسدت من خلال الوفود التي جاءت خلال العدوان وعلى أعلى المستويات مهمة وقوية، فلم يكن يتخيل أحد أن رئيس وزراء مصر أعظم دولة عربية، ونحن نعلم ماذا يعني رئيس وزراء مصر، أن يأتي إلى قطاع غزة تحت العدوان والقصف ويرى حقيقة ما يجري على الأرض وينقل لبقية الدول العربية الصورة الحقيقية للعدوان، فهذا شيء جديد لم نعتد عليه وبإذن الله سيكون له كبير الأثر في المستقبل".

انتصار للمقاومة



بدورها علقت النائب منى منصور قائلة: "نحن سعيديون جداً بنهاية الحرب وانتصار المقاومة في العدوان على القطاع، وفرض شروط جديدة على الاحتلال وأتمنى أن تكون هذه النتيجة رسالة للسلطة بالمصالحة وإنهاء الانقسام، لأن الوضع في الضفة الغربية سيء إلى أبعد الحدود. وقالت: "بعد كل انتصار تكون الشخصيات

الوازنة ونواب المجلس التشريعي المنتخبين هم الحلقة الأضعف، ويكون كيش الفداء هو الاتجاه الإسلامي في الضفة الغربية، فالاحتلال يعتقل قيادات حماس ونواب المجلس التشريعي والقوى الشبابية في الضفة الغربية، ولكن نتمنى أن تتحسن الأوضاع بتحقيق المصالحة في أقرب فرصة، فالنواب الخمسة الذين تم اعتقالهم في الفترة الأخيرة جميعهم كانوا يعقدون جلسات دائمة في الفصائل ويعملون بشكل مستمر لإتمام عملية المصالحة على الأرض".

رافعة للوطن والقضية



أما النائب سميرة الحلايقة فعلمت قائلة: "هذا عدوان خاسر ومسارح إلى الوراء وليس إلى الأمام بالنسبة للاحتلال، ولم يكسب الاحتلال منه شيئاً، ونحن كفلسطينيين كانت هذه الجولة بالنسبة لنا حالة نادرة وفريدة كمواطنين في الضفة الغربية لأننا لم نشاهد قوة هذه المقاومة في الرد منذ

عشرات السنين وهذه القوة لم تمتلكها أي دولة عربية حتى الآن، وبالنسبة لنا كانت هذه حرب الأيام الثمانية التي حققت لنا إنجازاً على مستوى القضية الفلسطينية أكثر مما حققت حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ والتي اشتركت فيها كثير من الدول العربية، وبصراحة هي كانت بالنسبة للفلسطينيين نصر بكل المقاييس وهزيمة للإسرائيليين بكل المقاييس".

ورات الحلايقة بأن الاحتلال الإسرائيلي سيفكر مليون مرة قبل أن يتخذ أي خطوة بحق غزة، وسيكون هناك مواقف جيدة بالنسبة للقضية الفلسطينية على المستوى الدولي، لأن العدوان الأخير استطاع حشد موقف دولي رائع للقضية الفلسطينية، وحتى المستوطنين على مستواهم كان هناك تراجع في التأييد لسياسة العصابات الغليظة التي يستخدمها قادة الاحتلال في التعامل مع الفلسطينيين.

وأكدت أن هذا الانتصار بشكل رافعة يمكن الانطلاق منها إلى مستقبل جيد، وإلى المزيد من الانجازات لصالح القضية والشعب الفلسطيني.

ردع للاحتلال

بدوره علق النائب حسني البوريني قائلا: "فوجئنا جميعاً كما فوجئ الاحتلال بهذه القدرة العالية والضبط

الاحتلال واختطاف النواب.. خطوة انتقامية

لتغطية الفشل العسكري في غزة

تعطيل المجلس التشريعي

فقد أكدت النائب سميرة الحلايقة أن قيام الاحتلال بالاعتقالات في المرة الأخيرة كان له هدف أساسي وهو تعطيل المجلس التشريعي ومعاينة الفلسطينيين لمنعهم من الفرحة بالانتصار الذي حققته المقاومة في العدوان الأخير على قطاع غزة، ومنع القيادات الفلسطينية وخاصة النواب الإسلاميين من تنفيذ أي نوع من المصالحة وعقدها على أرض الواقع.

وتابعت: "حتى هذه اللحظة عملية مواجهة الاختطاف لم تحقق شيء خاصة ما يتعلق بفعاليات اللجان الدولية المشكلة لنصرة النواب والإفراج عنهم ومنع اعتقالهم، حتى هذه اللحظة هناك بعض الإجراءات الإعلامية وبعض التصريحات والاستنكارات، لكن على أرض الواقع لم يتم حتى الآن منع اعتقال النواب، ومستوى المطالبات لم يرتق إلى مستوى الضغط الحقيقي على الاحتلال للكف عن انتهاك حصانة النواب المنتخبين ديمقراطياً".

ورأت الحلايقة بأنه يجب أن تكون هناك حملة قوية على المستوى الفلسطيني والحقوقي والدولي، موضحة أن للمصريين دور كبير في الضغط على إسرائيل والإفراج عن الدكتور عزيز دويك في السابق، متسائلة: "لماذا لم يكن هناك تدخل للمصريين في هذا الاطار وخاصة أن الإسرائيليين يتفهمون التدخل المصري في كثير من الحالات ويتجاوبون معه؟".

رفع معنويات الإسرائيليين

بدوره أكد النائب محمد شهاب أن الاحتلال يريد أن يرفع الحالة المعنوية لشعبه وجيشه بعد النصر الذي حققته المقاومة في العدوان الأخير على قطاع غزة، وهو يريد أيضا أن يشدد قبضته من جديد على الضفة الغربية ويردعها عن القيام بالمظاهرات، وفي سبيل ذلك يعمل على إفراغ الضفة من رموزها وقاداتها الشرعيين المنتخبين، لأن وجود أولئك القادة يشجع الضفة على جذوة المقاومة والرفض لأي حلول ومفاوضات مثله، وأيضا يريد أن يجدد تعطيله للمجلس التشريعي ويحول دون انعقاد أي جلسة موحدة للمجلس التشريعي.

وتابع: "بالتالي هي ضربة لأي جهود قادمة يبشر لها المستقبل في طريق المصالحة، بتغييب هؤلاء النواب وأقصد نواب كتلة التغيير والإصلاح تحديدا، لذلك لابد من تصاعد وتنظيم فعاليات داخلية هنا، من المجلس التشريعي والمؤسسات الحقوقية، بمعنى لابد أن تكون هناك ردة فعل شعبية وحكومية وبرلمانية ومؤسساتية من الشعب الفلسطيني نفسه في الداخل والشات، ونريد أن نسمع مثل هذا الأمر في الضفة تحديدا، وخاصة أن النواب المختطفين من الضفة الغربية، وتكرر الاعتداء عليهم أكثر من مرة، فالمحتل يريد أن يقمع في الضفة الغربية لان المواجهة فيها ستكون مكلفة للعدو".

ولفت إلى أن الجهد الخارجي يجب أن يكون من البرلمانات العربية والدولية في كل العالم بخصوص اتخاذ خطوات وفعاليات قوية ليست في اطار الشجب والاستنكار، وإنما اتخاذ قرارات ملزمة من هذه الدول لحكوماتها بنصرة زملائهم النواب المنتخبين من الشعب الفلسطيني، فضلا عن الضغط على بعض الحكومات لترفع قضايا ضد حكومة الاحتلال لخرقها القانون الدولي في هذا الاتجاه.

الحلقة الأضعف

من جهته علق النائب إبراهيم دحيور على ذلك قائلا: "لو عدنا إلى الوراء قليلا، لوجدنا أن عدد من الإخوة النواب انتخب وهو في سجون الاحتلال كالنواب محمد جمال الننتشة وأحمد الحاج علي وفتحي القرعاوي، وبالتالي لم تخلو السجون الإسرائيلية في لحظة من اللحظات من عدد لا بأس به من أعضاء المجلس التشريعي وبالتحديد من نواب كتلة التغيير والإصلاح، حتى أنه في فترة من الفترات وصل عدد الأسرى النواب إلى واحد وأربعين نائبا، وقد تعرضت الأخوات النائبات مستهم حملات الاعتقال كالنائب منى منصور والأخت مريم صالح".

وتابع: "اعتقد أن إسرائيل هزمت شر هزيمة في الحرب على غزة واضطرت أن ترضخ لشروط المقاومة فظهر عجزها وضعفها، ومن ناحية أخرى أن إسرائيل بغياها أعادت الحراك الجماهيري والعافية للضفة الغربية من خلال مظاهرات التأييد ومسيرات التلاحم مع قطاع غزة، وظهر جبن الاحتلال من خلال اختباء سكانها في الملاجئ، وإسرائيل أظهرت مدى جدية الصواريخ التي وصفت في فترة من الفترات بالصواريخ العنيفة والتي وصلت إلى عمق الكيان الصهيوني، وبالتالي أعادت إسرائيل إحياء ملف المصالحة ونفضت الغبار والركام عنه".

ولفت النائب دحيور إلى أن كل هذه الأسباب جعلت الاحتلال الإسرائيلي يرد من خلال الحلقة الأضعف، والتي تقع تحت سيطرته وهي الضفة الغربية، موضحا أنه كان من أهداف إسرائيل استهداف الإخوة النواب لمنع تأثيرهم وحضورهم الجماهيري والشعبي، ودورهم في إحياء ملف المصالحة وتحقيق الوحدة.

أكد دحيور أن الاعتقال ملازم للاحتلال، لذلك يجب علينا ألا الصبر والصمود والثبات وعدم التراجع من ناحية، ومن ناحية أخرى يجب تفعيل دور المؤسسات الدولية والحقوقية في أن تقوم بدورها لمنع استمرار مسلسل اختطاف النواب الشرعيين والمنتخبين ديمقراطياً، ثم أن يكون هناك دور أكبر من المؤسسة الرسمية الفلسطينية من خلال علاقاتها الدولية.

إرهاب بواح

أما النائب محمود مصلح فشدّد على أن الاحتلال لا يمارس إرهابه البواح بأسلوب الاعتقال على النواب فقط، وإنما هو يمارسه على كل أبناء الشعب الفلسطيني، وتأتي ممارسة هذا الإرهاب على النواب لتعطيل ما يمكن تعطيله من نشاط أو أعمال يمكن أن يقوم بها النائب المنتخب لمصلحة أبناء شعبه، مشيرا إلى أن الاحتلال دائما يستخدم سياسة الباب الدوار ويعتقل النائب لفترة، ثم يفرج عنه ثم يعود لاعتقاله مرة أخرى.

وتابع: "هنا في الضفة الغربية يوجد تقصير كبير بخصوص الوقوف مع النواب ومنع اعتقالهم، ويمكن القول أن تعطيل انعقاد المجلس التشريعي هو سبب من أسباب الجمود في التحرك باتجاه حشد الدعم لهذه القضية، وبذلك نحن نعطي المبرر لعدونا ليمارس ضدنا ما يريد".

وأعرب مصلح عن أسفه لأننا لم نسمع طوال الفترات السابقة من المؤسسة الرسمية في رام الله إدانة لما يحدث أو القيام بجهود على المستوى المحلي والدولي لتفعيل قضية النواب المختطفين في السجون الإسرائيلية، ومنع تكرار اختطافهم واختراق حصانتهم الانتخابية الشرعية.

من وحي آية

دماء الأطفال وحجارة السجيل تقصم القوة الغاشمة لبني إسرائيل



د. يونس الأسطل

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ

(الأعراف 127)

نَافَ عدد الشهداء من الأطفال في عدوان الصهاينة الذي نعتوه بعمود السحاب على ربع الشهداء، والبقية نساء وشيوخ ومَدَنِيُون؛ إلا فئة قليلة من الشباب المجاهد والإعلاميين، ولعل صورة الشهداء الرُضْع، والصبيان غير المُمَيِّزين، وهم يُنتشلون من تحت الأنقاض، أو يُنفض عنهم التراب، قد أسهمت في التعجيل بلجم العدوان، إذ استطاع الإعلام أن ينشر هذه الجرائم في العالمين؛ ليفضح دجل الاحتلال في إذعاء القضاء على قوة المقاومة من الساعات الأولى لإيقاد نار الحرب، ومن هنا فقد جُن جنون المعتدين، وراحوا يستهدفون مكاتب الإعلام، ورجاله؛ لعلهم يُخرسون هذا السلاح البتار، وما فطنوا أنهم بذلك يصبون الزيت على النار؛ ليستأسد المصورون في رصد كل جريمة صغيرة أو كبيرة.

إن آية المقال تحدثنا عن إحياء فرعون لسنته في استضعاف بني إسرائيل، يوم كان قبل نصف قرن يذبح أبناءهم، ويستحي نساءهم، ويملأ الأرض فساداً، لَمَّا قال له المُنَجِّمون: إن هلاكك سيكون على يدي رجل من بني إسرائيل لم يولد بعد، فقد حُرَّضه المَلَأُ من قومه، وبطانة السوء من الخبيثين والخبيثات، أن يتخذ من السياسات والعقوبات ما يحمل سيدنا موسى عليه السلام والذين معه أن يعودوا إلى الخضوع له، وعبادة آلهته؛ فقد كان للأقباط أصنام يعبدونها، ويظنون لها عاكفين؛ فإنه إن لم يفعل سينشرون الفساد في الأرض، ويذهبون بطريقهم المثل.

وقد حملته التحريض والغرور على تجديد قرار قتل الأبناء؛ لأنهم عماد القوة في المستقبل، واستحياء النساء للخدمة والامتهان، وأضاف ما يَهْدِيْ به من روع ملته: «وإننا فوقهم قاهرون»، فمهما كثر اتباع موسى وهارون فهم تحت البطش والملاحقة، ولا مَسْوَعٌ للانزعاج منهم، مع أنه ما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم، فقد كان يضطهدهم بجندته وزيانته، وبالمال من بني إسرائيل الذين عَبدَهم؛ وصنع منهم أدوات يضطهد بهم بني جلدتهم، وما قارون إلا واحد منهم، فقد كان من قوم موسى؛ فيغى عليهم، وأفسد في الأرض؛ ولم يحسن كما أحسن الله إليه. وقد فضحت سورة غافر ذلك التعاون الأمني بينه وبين الفراعنة، وأنه قد ساهم في قرار قتل

الأطفال والأشبال من قومه بني إسرائيل؛ كما في قوله عز وجل:

«وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ. فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ» (سورة غافر ٢٣ - ٢٥)

إنه مهما كان التطور التقني في وسائل التجسس لدى الصهاينة؛ فإن هذا لا يغني عن شبكة عملاء على الأرض، ترصد المواقع، وتلاحق المجاهدين، وتُفشي بالأسرار؛ حتى لا يضرب العدو عشوائياً، وقد تَمَّ ضبط شريحة منهم أثناء العدوان، يطلقون رصاصاً أحمر في الهواء؛ ليهتدي به الصهاينة إلى مناطق إطلاق الصواريخ؛ وقبل أن تمضي دقائق معدودات يكون العدو قد دك تلك المناطق بالصواريخ الثقيل؛ ولقد تمكنت المقاومة من القصاص من عدد منهم؛ وجعلتهم نكالا لما بين أيديهم وما خلفهم. إنه إذا كان فرعون لا يتعرض للنساء بالقتل؛ فإن الصهاينة قد فاقوه في الإجراء؛ فإنه لم يتورعون من شيء، وهم في عداً مع الشجر والحجر؛ فضلاً عن النساء والبشر، فقد طفوا في البلاد، فأكثروا فيها الفساد؛ فصَبَّ عليهم رُبُك سوط عذاب، وأذاقهم الخزي في الحياة الدنيا، ولعذاب الآخرة أجزى، وهم لا يُصبرون، وقد أُرِيُوا في البطش والجبروت على عاد الأولى، أولئك الذين استكبروا في الأرض بغير الحق، وقالوا: من أشدُّ منا قوةً، وهؤلاء الصهاينة قد أتى عليهم حينٌ من الدهر، زعموا فيه أنهم الجيش الذي لا يُقهر، مع أن الله الذي خلقهم هو القاهر فوق عباد.

وإذا كان الله جل جلاله قد أخذ عاداً بريح صرصر عاتية، سَخَّرَهَا عليهم سبع ليال، وثمانية أيام حسوماً فترى القوم فيها صرعى، كأنهم أعجاز نخل خاوية؛ فقد أراد ربك أن تظل صواريخ المقاومة ترميهم بحجارة السَّجِيل سبع ليال، وثمانية أيام حسوماً كذلك، ومن عجيب القدر أن الريح العقيم التي دمرت كل شيء بأمر ربها في إِرَم ذات العمداء قد بدأت بالأربعاء، واستمرت إلى الأربعاء الذي يليه، كما يقول العلماء؛ وهكذا الشأن في (عمود السحاب) فقد شاء الله جلّ وعلا أن تضربهم الصواريخ من السحاب من الأربعاء (٢٠١٢/١١/١٤) إلى الأربعاء (٢٠١٢/١١/٢١).

إننا أمام سُنَنِ إِبْهَةِ قد مضت في الأوليين، ولا زالت تأخذ الآخرين، ولن تجد لسنة الله تبديلاً، وإذا كانت ثمود الذين جابوا الصخر بالواد، وَخَتُوا الجبال بيوتاً، قد بَيَّتُوا صالحاً عليه السلام وأهله؛ ليستأصلوهم؛ وكان فيهم تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون؛ فإن الصهاينة كذلك، فهم يتخذون الملاجئ المحصنة تحت الأرض، وقد قتلوا المزيد من أنبيائهم، والأميرين بالقسط من الناس؛ فأخذتهم الصيحة، فكانوا كهشيم المحتظر؛ فإن المقاومة ماضية في إعداد القوة التي تُنَبِّرُ ما علاه بنو إسرائيل تنبيراً، وإن ما تملكه من العبوات الناسفة، والقذائف المضادة للدبابات، كاف لو شَنُّوا حرباً بَرِّيَّةً أن تذرهم كهشيم المحتظر جزاءً وفاقا، ومن هنا كان الوجل من مجرد التوغل بضعة أمتار، فضلاً عن أن يجوسوا خلال الديار؛ فإن العبوات الضخام لهم بالمرصاد، وإن المجاهدين سيخرجون لهم من الأنفاق الواصلة خلف خطوط التوغل؛ ليوجموهم بالكورنيت، وليكون يوماً لمجازر الدبابات.

إن لعنة دماء الأطفال والمدنيين لن تتوقف عند حدٍّ، فقد تحقق ببركتها الكثير من الإنجازات، ولا زلنا ننتظر المزيد من التداعيات التي تؤكد أن الجهاد في سبيل الله هو التجارة الرباحة التي تنجيكم من عذاب أليم.

والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون



النائب حلايقة: اختطاف النواب هدفه تعطيل التشريعي وحرمان الفلسطينيين من فرحة الانتصار



النائب شهاب: الهدف رفع الحالة المعنوية في المجتمع الإسرائيلي وتشديد القبضة على الضفة



النائب دحيور: إسرائيل تستهدف منع حضور النواب جماهيرياً وتعتقد أن الضفة الحلقة الأضعف



النائب مصلح: الاحتلال يمارس الإرهاب ويستخدم سياسة الباب الدوار لتعطيل نشاطات النواب



د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي لـ «البرلمان» :

نتنياهوو حاول تقليد أوباما حين قتل «بن لادن».. ومعركتنا مع الاحتلال معركة عقيدة وثوابت غير قابلة للمساومة أو الرضوخ



د. عزيز دويك

هنا د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني شعبنا الفلسطيني بانتصار مقاومته الباسلة على العدوان الإسرائيلي الغاشم، مؤكداً أن هذا النصر قد رسم خطوط التحرير ومهد الطريق نحو تحرير فلسطين كاملة من نهرها إلى بحرهما.

معادلة جديدة

ولفت دويك في حوار مع «البرلمان» إلى أن المعاليم الأساسية والخطوط الرئيسة لهذا التحرير قد اتضحت لكافة أبناء شعبنا، وخصوصاً في ظل قوة جبهتنا الداخلية التي قابلها ضعف جبهتهم الداخلية.

إسرائيل فقدت صوابها بعد الهزيمة وأدركت أن وجودها على المحك

الله عليه وسلم بعد غزوة الخندق أن هذه آخر حرب يمكن أن نغزى فيها، فاليوم نقول نغزوهم ولا يغزونا، ونقول إن تحزب الغرب ودول كثيرة مع الاحتلال لم يحصد سوى الفشل حيث من الله علينا بالنصر الكبير، مما يتطلب بذل مزيد من العمل لأن مرحلة تحرير الأرض والإنسان وإخراج المقدسات من براثن هذا المحتل الغاصب قد بدأت، فهذا الاحتلال لا يعرف إلا رد ولغة المقاومة».

وحدة على المقاومة

وأكد دويك أن غزوة وحدت الأمة، وأن من باب أولى تحقق وحدة الفصائل الفلسطينية التي تكاتف فيها الشباب في إطار مقاومة المحتل، لافتاً إلى أن الفلسطينيين يتوحدون على قاعدة المقاومة ويتفرقون على قاعدة المفاوضات.

ودعا دويك أصحاب خيار المفاوضات الذين يصرون عليه خياراً وحيداً أن يراجعوا أنفسهم والتمسك بالمقاومة التي تشكل خيار الشعب الذي أثبت نفسه الذي أثبت نفسه في محطات كثيرة في تاريخ قضيتنا.

شكر لداعمي غزة

وأبدى دويك تقديره العميق للأدوار المصرية والتركية والقطرية فيما يخص نصرة شعبنا وقضيتنا، كما قدر عالياً موقف الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي الذي يعرف أين يقف وكيف يتجه وكيف يدعم الأحبة وكيف يساعد

وأضاف أن سيطرة الاحتلال على أجواء قطاع غزة نسبياً لم تقدم أو تؤخر في نتيجة المعركة في ظل وصول صواريخ المقاومة إلى العمق الإسرائيلي مما رسم معادلة جديدة، واضطر قادة المعتدين إلى طلب التهدئة مرغمين، مشيراً إلى أن ذلك يعد دليلاً على انتصار المقاومة وصمود شعبنا.

وشدد دويك على أن دماء الشهداء الأبرار غالية على الله، ولا بد لها أن تثمر على طريق التحرير والنصر القادم بإذن الله.

الاعتصام بالوحدة

ودعا رئيس المجلس التشريعي إلى الاعتصام بحبل الوحدة الوطنية القائمة على خيار الجهاد والمقاومة والعمل على تقوية جبهتنا الداخلية ومد خطوطها كي تتواصل مع الجبهات الداخلية في دول الربيع العربي، مشدداً على ضرورة استقاء العبر من الحرب الأخيرة.

وتابع: «نؤكد كما أكد المصطفى صلى

على إنجاز النصر، مؤكداً أن هذا النصر ما كان ليتحقق لو كانت القيادة البائدة موجودة في القصر الجمهوري المصري. وأشار إلى أننا نعيش اليوم مرحلة جديدة تتكاتف فيها إرادة الشعب المصري مع إرادة الشعب الفلسطيني، وتتكاتف فيها القيادات المنتخبة في مصر مع القيادات المنتخبة في غزة والعزة والبطولة مما شكل عاملاً أساسياً في النصر.

وتوجه دويك بالشكر لرئيس الوزراء المصري هشام قنديل ولوزراء الخارجية العرب ولوزير الخارجية التركي وموقفه المشهود في مشفى دار الشفاء وكل من سارع لدعم غزة وأهلها في إشارة دالة على أن الربيع العربي قد أتت بعض ثماره فلسطينياً.

إسرائيل فقدت صوابها

وأكد دويك أن إسرائيل فقدت صوابها بعد الهزيمة بعد أن علمت أن وجودها بات على المحك، مؤكداً أن الهزيمة النكراء التي لحقت بالاحتلال في غزة أربكته وقلبت حساباته ودفعته للعبث في الضفة وشن حملة اعتقالات واسعة للنواب وأبناء شعبنا بما يؤكد على إفلاسه الكامل في وجه المقاومة واندحاره أمام صمود وصلابة شعبنا.

ولفت إلى أن القيادة الإسرائيلية أرادت في البداية تحقيق فوز كاسح في الانتخابات

الآن نغزوهم ولا يغزونا.. وشعبنا يتوحد على المقاومة لا المفاوضات

عن طريق قتل القائد أحمد الجعبري، وحاول نتنياهو أن يشبه نفسه بأوباما الذي قتل أسامة بن لادن، وأن يفعل نفس الفعل، لكنه خاب وخسر لأن المعركة بالنسبة لنا معركة عقيدة وثوابت غير قابلة للمساومة أو الرضوخ.

آفاق آفاق

مؤمن بسيسو



وأسفاه على ميدان التحرير!

أعجبني كثيراً وصف المفكر المصري الكبير فهمي هويدي للإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس محمد مرسي مؤخراً بأنه انقلاب على الانقلاب. ما جرى وبكل بساطة - يشكل خطوة استباقية قانونية لإجهاض انقلاب قانوني كانت تعتمده المحكمة الدستورية - المناوئة للرئيس مرسي وجماعة الإخوان المسلمين - تنفيذه لإدخال البلاد في فراغ دستوري كبير، بما يعيد خلط الأوراق من جديد، ويفتح الأبواب أمام عودة المجلس العسكري إلى السلطة وحل مجلس الشورى والجمعية التأسيسية للدستور.

في مصر اليوم تفجعك الشعارات الرنانة المجردة من كل حس قومي أصيل، وتذهلك انتهازية القوم الذين تدرأ برداء الثورة، والثورة منهم براء، وانقلبوا على التجربة الديمقراطية والقيم الدستورية، وأخذوا يعيشون في الأرض الفاسدة، ويحرقون المقرات والمنشآت، ويتحدون الشرعية الدستورية المنتخبة المحمية بقوة الحق وصندوق الاقتراع في آن.

في مصر اليوم بات الفرز الوطني والديمقراطي أكثر سفوراً وجلاء، وبات الصراع أشد ما يكون سخونة وتاجراً أكثر من أي وقت مضى.

لم يعد هنالك قيمة للكثير من الشعارات والمصطلحات التي تشدق بها البعض ردحا من الزمن من قبيل «الحرية» و«الديمقراطية» و«الثورة» في ظل التطورات الخطيرة التي يستحقها البعض وتأخذ بمصر إلى حافة الهاوية، فقد باتت معالم الانقلاب المعد ذو الفصول المحبوبة وأصبح اللعب اليوم على المكشوف.

صباحي وموسى والبرادعي ينتظمون اليوم في تحالف أثم ويقودون الثورة المضادة على الرئيس مرسي بحجة التصدي للإعلان الدستوري، ولا يابون لمآلات التحشيد الفوضوي والتحريض الأعمى الذي ذهب ضحيته بعض الأبرياء، ولا يحسبون حساباً لما قد يجرونه على مصر العزيزة من دمار وخراب وويلات. كيف لهؤلاء أن يرفعوا شعارات إسقاط رئيس منتخب ومحمي بقوة الشرعية الدستورية والإرادة الشعبية، ويطلقون شعارات تمس بكرامة مرشد «الإخوان» وتحط من قدره وقيمه الاعتبارية، ويتفوهون بشعارات تنبلس بروح ومضامين الثورة فيما هم يتحالفون مع الفاسدين المفسدين وفلول النظام السابق ويتواطؤون معهم لتخريب البلاد وإسقاط مؤسساتها وشرعياتها المنتخبة؟!!

وأسفاه على ميدان التحرير الذي شكل حتى وقت قريب قبلة الثورة وملجأ الثوار، وتحول اليوم إلى بؤرة للهدم والتخريب، ومنبراً لإشاعة التحريض ونشر الفتنة والفجور في المجتمع المصري، وأداة للانقلاب على القيم والقانون والدستور! محاولات الانقلاب على مرسي وشرعيته الدستورية لا تقتصر على الوجه المصري الداخلي، بل تأخذ أيضاً طابعاً إقليمياً ودولياً في ظل ما رشح من معلومات عن دعم سياسي وتمويل مادي خفي تقدمه بعض الدول الغربية والعربية لأدعياء الثورة ودعاة الفتنة والانقلاب الذين احتلوا ميدان التحرير وشوهوا طهره ونقاءه الثوري.

من أصول الحكمة رد الأمانة اليوم إلى جموع الشعب المصري، وعرض أمر الإعلان الدستوري برمته على الاستفتاء الشعبي، كي يقول الشعب كلمته الفصل، ويحسم وجهته تجاه أي من المسارين المتضادين.

يكفي أدعياء الثورة سوءاً أن أحمد شفيق صرح من مخبئه في الإمارات بأن «ما يجري في ميدان التحرير اليوم يشكل ثورة مضادة للثورة الأولى»، تلك الثورة المجيدة التي تعطرت بدماء الشهداء ونضحيات الأمة المصرية وأطلقت العنان لرياح الربيع العربي.

فلا نامت أعين الجبناء.



بعض نواب الضفة لدى مشاركتهم في وقفة تضامنية مع وسائل الإعلام المستهدفة خلال العدوان



نواب من الضفة لدى مشاركتهم في مسيرة جماهيرية نصر لغزة بمدينة رام الله

